

تقديرًا لدوره في تعزيز قيم التعايش والسلام العالمي

# جمال السويدي يحصل على جائزة نجيب محفوظ للأداب

أبو ظبي - الوطن:

تسلّم سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، يوم الجمعة الموافق الثامن من إبريل ٢٠١٦، جائزة نجيب محفوظ للأداب، من الدكتور طارق محفوظ، ابن شقيق الكاتب نجيب محفوظ، وذلك خلال الحفل السنوي الأول للجائزة، الذي نظّمته عائلة نجيب محفوظ في ولاية نيويورك الأمريكية؛ وذلك تقديرًا لدوره في تحقيق السلام العالمي.

وأعرب سعادة الدكتور جمال سند السويدي عن تقديره لعائلة نجيب محفوظ، وتدشينها هذه الجائزة التي تستهدف تكريم الأشخاص الذين أسهموا في نشر قيم التعايش والسلام العالمي، سواء من خلال أعمالهم الأدبية، أو إسهاماتهم الفكرية والبحثية. وأكد سعادته أن العمل على نشر قيم التعايش والسلام العالمي بات ضرورة ملحة في هذه المرحلة المهمة من تاريخ المنطقة والعالم، في ظل تصاعد الصراعات الإقليمية والدولية، وما يرتبط بها من خطابات فكرية تحرض على الصدام بين الثقافات والحضارات المختلفة. وأضاف سعادة الدكتور جمال سند السويدي أننا في حاجة ماسة إلى إعادة الاعتبار إلى قيم التعايش الثقافي من جديد، والعمل من أجل أن تكون منظومة القيم الحضارية لديننا الإسلامي الحنيف عاملاً للتوافق بين أفراد المجتمع، وليس



جمال السويدي خلال التكريم

الموازية، القائمة على صناعة المعرفة والثقافة والفكر، وهي الدبلوماسية التي أصبحت تحظى باهتمام غير مسوق منذ سنوات، كونها تمثل رافداً مهماً لتعزيز السلام العالمي. ويؤمن سعادة الدكتور جمال سند السويدي بأن التحرك نحو نشر قيم الوسطية والتعايش أصبح واجباً على كل المثقفين والمفكرين، خاصة في هذه المرحلة من تاريخ العالمين العربي

للصدام والقطيعة، مثلما يحدث الآن في الكثير من دول المنطقة، التي تشهد صراعات مصدرها ثقافي وديني ومذهبي أساساً. ويُعدُّ سعادة الدكتور جمال سند السويدي أحد أهم المفكرين والمثقفين العرب، الذين لهم إسهامات ملموسة في تعزيز قيم التعايش والتقارب بين الثقافات، ضمن ما تُعرف بالدبلوماسية

والإسلامي، التي أصبح فيها الدين مادة جد السبّة مثيرة للاختلافات بين فئات المجتمع؛ نتيجة الفكر الضال والهدّام الذي تلقف وراءه الجماعات الدينية السياسية، الذي يروّج للإقصاء، ويسعى إلى احتكار الحديث باسم الدين.

كما أن الإسهامات الفكرية والبحثية لسعادة الدكتور جمال سند السويدي تستهدف، في جانب منها، إثارة نقاش فكري حول طبيعة القضايا والظواهر التي ترتبط بالأمن والسلام العالميين، فكتابه السراب، الذي فاز بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فرع التنمية وبناء الدولة في دورتها العاشرة ٢٠١٥-٢٠١٦، هو بمنزلة صيحة تحذير من مخاطر تغلغل الفكر الديني المتحجر للعقول والمؤسسات، وكل مناحي الحياة في العالمين العربي والإسلامي، كما يمثل دعوة جريئة إلى تفكيك الخطاب المتشدد الذي تبنّياه الجماعات الدينية السياسية؛ بهدف استعادة القيم الإنسانية النبيلة، وتعزيز منظومة القيم الإيجابية التي تسهم في انخراط العالمين العربي والإسلامي في الحضارة الإنسانية، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في التنمية والتحديث.

وحصل سعادة الدكتور جمال سند السويدي على الكثير من الجوائز العالمية؛ تقديرًا لدوره في نشر قيم التعايش والسلام العالمي، تقديرًا لإسهاماته وجهوده الموسومة في التقارب بين الثقافات والشعوب.